

Stylistic techniques in Tamim Barghouti's poetry

التقنيات الأسلوبية في شعر تميم البرغوثي

Ahmed Ibrahim Ahmed Aljoranie^{1,*} , George Saadeh¹ 

¹ Jinan University, Tripoli, Lebanon

احمد ابراهيم احمد الجوراني^١، جورج سعادة^١

^١ جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

ABSTRACT

This research examines a group of stylistic techniques that abound in Tamim Barghouti's poetry, such as intertextuality, invocation of religious heritage, symbolism, the use of artistic images, and compositional structures in it. It demonstrated the poet's superior ability in his use of language and its energies, the technique of repetition that revealed his emotions and gave the poetic text an attractive musical tone for the recipient's feelings, and the technique of intertextuality reflected the poet's cultural backgrounds, especially religious ones. It is these stylistic techniques that formed a distinct imprint in Barghouti's poetry, and made it a different model, as the study noted that the technique of intertextuality took up an important area of his poetry, and the technique of the artistic image fused the poet's emotions and made it a key to entering the poem and its world, and revealing its mysteries. The research began with an introduction and was divided into two sections: The first section was entitled to define the concept of stylistic techniques and introduce the life and poetry of Tamim Barghouti. As for the second section, it was entitled to stylistic techniques in his poetry, and it dealt with three topics: the first of which talked about intertextuality and recalling religious heritage. The second dealt with the idea of symbolism and pictorial resemblance. As for the third section, it worked on monitoring the rhythmic structures in the poet's poetry, and the research ended with a conclusion that included the most prominent findings he reached, and a list of the sources and references he used.

ملخص

يعاين هذا البحث مجموعة من التقنيات الأسلوبية التي زخر بها شعر تميم البرغوثي، كالنص والاندفاع الموروث الديني، والرمز واستخدام الصورة الفنية، والبنى التركيبية فيه. وقد أبانت عن قدرة الشاعر الفائقة في استثماره للغة وطاقتها، وتقنية التكرار التي أظهرت انفعالاته وأعطت النص الشعري النغم الموسيقي الجذاب لمشاعر المتلقي، وتقنية التناص قد عكست خلفيات الشاعر الثقافية وخاصة الدينية منها. إن هذه التقنيات الأسلوبية هي التي شكلت بصمة فارقة في شعر البرغوثي، وجعلته أنموذجاً مختلفاً، حيث لاحظت الدراسة أن تقنية التناص أخذت مساحة مهمة من شعره، وتقنية الصورة الفنية انصهرت فيها انفعالات الشاعر وجعلها مفتاحاً لدخول القصيدة وعالمها، وكشف غوامضها. بدأ البحث بمقدمة وقسم إلى مبحثين: عنوان المبحث الأول بتعريف مفهوم التقنيات الأسلوبية والتعريف بحياة تميم البرغوثي وشعره. أما المبحث الثاني فقد عنوان بتقنيات الأسلوب في شعره، وقد تناول ثلاثة مطالب: تحدث الأول منها عن التناص واستدعاء الموروث الديني. أما الثاني فقد تناول فكرة الرمز والمثابرة. أما المطلب الثالث فقد عمل على رصد البنى الإيقاعية في شعر الشاعر، وانتهى البحث بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصل إليها، وقائمة بالمصادر والمراجع التي استعان بها.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Techniques, stylistics, Tamim Barghouti, intertextuality, symbol.

التقنيات، الأسلوبية، تميم البرغوثي، التناص، الرمز.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
10/10/2023	5/12/2023	6/1/2024

١. مقدمة

اعتمد الشاعر تميم البرغوثي على التقنيات الأسلوبية المختلفة، فاتكأ عليها في بناء نصه الشعري، وميز شعره بها. وقد التحمت الصورة بالكلمة في شعره فرسم لنا لوحة فنية تميزت بجمالها اللغوي، وصور من خلالها الشاعر آماله وآلامه. وكتب للقدس وصور ما لم يستطع ساكنو القدس تصويره، بالرغم من بعد وغربته عنها، فكان تأثيره كبيراً في أحاسيس سامعيه وعقولهم.

وقد عمد على فرج شعره بالسياسة، فالشعر عنده مقاوم، لهذا كتب لفلسطين، ونوع في قصيدته بين العامي المصري والفلسطيني والفصحى، وارتبط اسمه بوطنه، وقد حاولت هذه الدراسة الوقوف على موضوع تقنيات الأسلوب الشعري في شعر تميم البرغوثي.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في ضرورة استنطاق شعر تميم البرغوثي لمعرفة أهم التقنيات الأسلوبية التي اعتمدها في شعره.

إشكالية البحث: شعر تميم البرغوثي بحاجة إلى التحليل والدراسة في مجال البنية الأسلوبية فيه.

فرضية البحث: استخدم الشاعر تقنيات أسلوبية كاللتصاق واستدعاء الموروث الديني والرمز والمثابرة والإيقاع في شعره.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة شعر تميم البرغوثي الذي كتب باللغة الفصحى.

٢. المبحث الأول : مفهوم التقنيات الأسلوبية والتعريف بالشاعر.

تهتم الأسلوبية بالتراكيب ودراساتها في داخل الخطاب الأدبي، وهي تعمل على استنطاق الأبعاد الدلالية التي تعنى بالتركيب وتركز على بعدها الوظيفي.

المطلب الأول: مفهوم التقنيات الأسلوبية.

لا بد من التعرّيج على مفهومي التقنيات في كتب اللغة واصطلاح العلماء، ثم التعرّيج بمفهوم الأسلوبية في اللغة والاصطلاح.

أولاً: مفهوم التقنية

١. التقنية لغة: التقن: الطين الرقيق. والتقنة: رسابة الماء وخثارته. والتّقن: الطين الذي يذهب عنه الماء فيتشقق. والتقن الطبيعة. وأتقن الشيء: أحكمه. ورجل تقن: متقن للأشياء وحاذق. وتقن: رجل من عاد. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ١٩٥٦م، الطبعة الخامسة، مادة تقن.

٢. التقنية اصطلاحاً: التقنية كلمة إنكليزية تعني الحرفة والفن والعلم والدراسة على مستواها الاصطلاحي فإنها تعني: " التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة في المجالات كلها التي يعيشها المجتمع الحديث في الغرب ". صفحة ٢. خضر حيدر، مفهوم التقنية، دلالة المصطلح ومعانيه وطرق استخدامه، د.د. د.ت،

ثانياً: مفهوم الأسلوبية:

١. الأسلوبية لغة: جاء في لسان العرب قول ابن منظور: " يقال للسطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب. قال والأسلوب الطريق، والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ منه، والأسلوب الفن، يقال فلان في أساليب من القول أي في أفانين منه "(١).

٢. الأسلوبية اصطلاحاً: إن الأسلوب هو طريقة تعبير بالقول أو الكتابة وهذا يتناسب مع تعريف بيير جيرو بأن الأسلوب هو طريقة تعبير عن الأفكار من خلال اللغة(٢).

فالأسلوب " يدل على طريقة التعبير في الكتابة أو الكلام، مثلاً أن هناك طريقة في عمل أشياء معينة مثل لعب السكواش أو الرسم، وربما نتحدث عن كتابة شخص بأنها ذات أسلوب منمق. أو عن كلام شخص ما بأنه ذو أسلوب هزلي "(٣).

وقد أشار أولمان إلى أن الأسلوبية في الوقت الحاضر من أكثر أنواع اللسانيات صرامة، ويمكننا التنبؤ بما ستحدثه البحوث الأسلوبية من تميز وفضل على اللسانيات والنقد الأدبي(٤). والأسلوبية " أحد مجالات نقد الأدب اعتماداً على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤشرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك، أي أن الأسلوبية تعني دراسة النص ووصف الصياغة والتعبير فيه "(٥).

وقد عرفها عدنان بن ذريل بأنها " علم لغوي حديث في الوسائل اللغوية والشعرية، فتميزه عن غيره... وإنها تتفرد أي الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية واللغوية"(٦).

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار توبليس للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ٢٣٣/١٤، مادة سلب.

(٢) حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، صفحة ٢٠.

(٣) حسن ناظم، البنى الأسلوبية، صفحة ٢٠.

(٤) عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار العربية للكتاب، تونس، الطبعة الثالثة، صفحة ٣٤.

(٥) نور الدين السد، صفحة ١٢٧. الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة، الجزائر، الجزء الأول.

(٦) عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، منشورات اتحاد الكتاب، صفحة ١٣١.

ويرى يوسف أبو العدوس أن الأسلوبية تهتم بتحليل أساليب الأدب بشكل مفصل أو اختيار اللغة^(١).

المطلب الثاني: التعريف بالشاعر وشعره

الشاعر تميم البرغوثي من مواليد القاهرة عام ١٩٧٧م، وهو شاعر فلسطيني، والده مريد البرغوثي شاعر والدته رضوى عاشور وهي روائية مصرية، قضى معظم طفولته في مصر، بسبب أحداث فلسطين وطرده أنور السادات لمريد البرغوثي، وكان لهذا تأثيره على الشاعر تميم البرغوثي فيما بعد، وكان لنشأته في كنف أسرة أدبية مثقفة دوراً بارزاً في شعره^(٢).

شعره :

للشاعر أعمال شعرية وأدبية، ومؤلفاته الأدبية تمثل كتباً سياسية، تدرس الدولة وقضايا الاستعمار، كذلك دواوين وكتب أخرى^(٣). نذكر منها:

- المنظر: كتاب يتكون من جزأين، الأول مكتوب باللهجة المصرية، والثاني أغان كتبت أيضاً بنفس اللهجة^(٤).
- في القدس: مجموعة شعرية، من قصائدها: القهوة^(٥).
- الوطنية الألفية: صدر عن دار الكتب بالقاهرة عام ٢٠٠٧م.
- حرب فسلام فحرب أهلية: عام ٢٠١٣م.
- الأمة والدولة.
- دولة ما بعد الاستعمار: عام ٢٠١٤م.
- القذور المشققة: صدر في لندن عن دار بروفايل عام ٢٠١٥م.

أمّا دواوين البرغوثي فهي^(٦):

١. ميحننا: عام ١٩٩٩م.
٢. المنظر: عام ٢٠٠٢م.
٣. قالوا لي بتحب مصر قلت مش عارف: عام ٢٠٠٥م.
٤. مقام عراق: عام ٢٠٠٥م.
٥. في القدس: عام ٢٠٠٩م.
٦. يا مصر هانت وبانت: عام ٢٠١٢م.

عرف تميم البرغوثي بقصائده التي تتحدث عن قضايا الأمة العربية على العموم، والفلسطينية على الخصوص، فعبر من خلال شعره عنها بعاطفته الجياشة الصادقة، وأسلوبه التصويري الجمالي، بالفصحى والعامية، فتميز بحسن السبك وجودة النظم، وعمل على تداخل الخطابين السردية والشعرية مما أسهم في تشكيل أيقونة فنية، أشارت إلى مهارته الإبداعية، بالإضافة إلى عكسها لمرجعياته الثقافية في المجالات المتعددة السياسية والدينية والاجتماعية والتاريخية، وخياله الواسع الذي عبّر من خلاله عن رؤيته للواقع العربي، لهذا كان من سمات شعره الحركة والحيوية^(٧).

٣. المبحث الثاني : تقنيات الأسلوب في شعر تميم البرغوثي

هناك مجموعة من الأساليب والتقنيات استخدمها الشاعر في شعره لتوضيح أفكاره ونقل مشاعره، وتمثيل الواقع العربي ومنها:

المطلب الأول: التناص واستدعاء الموروث الديني

عرفت جوليا كريستيفا التناص قائلة: "إن علاقة النص باللغة التي تتموضع فيها هي علاقة إعادة توزيع (هدم، بناء)"^(٨).

(١) يوسف أبو العدوس، الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، صفحة ٣٥.

(٢) كنزة علوش وفاطمة قماي، دراسة أسلوبية لقصيدة (أنا لي سماء كالسماء) لتميم البرغوثي، إشراف: قادة يعقوب، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٢١، ٢٠٢٢م، صفحة ١٢.

(٣) عصام الشرنج، تميم البرغوثي، تجليات المتخيل الجمالي، دار عقل للنشر والدراسات والترجمة، صفحة ٤١.

(٤) تميم البرغوثي، قالولي بتحب مصر، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥م، صفحة ٥٢.

(٥) تميم البرغوثي، ديوان في القدس، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٩م، صفحة ٦٥.

(٦) أحمد العلي، أثر الرمز في الأدب العربي الحديث، تميم البرغوثي أنموذجاً، مجلة أيدارك، المجلد الثالث، العدد الأول، حزيران ٢٠٢٣م، صفحة ٢٢٨.

(٧) أرياف فرج سلمان العمراني، الأنا والآخر في شعر تميم البرغوثي، مجلة تهامة، العدد الثامن عشر، يوليو-ديسمبر ٢٠٢٣م، جامعة الحديدة، صفحة ٧٧.

(٨) جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م، صفحة ٢١.

ويرى أحمد الزعبي أنه: " في أبسط صوره يعني أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أو أفكاراً أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمن أو التلميح أو الإشارة "(١)، وأطلق بينيس عليه " التداخل النصي "(٢).

يقول: " إن التداخل النصي ينسحب على كل شعر وعلى كل نص أكان قديماً أو حديثاً، لقد أدرك الشاعر الجاهلي سلطة النصوص الأخرى على نصه، وهو ما واجهه القرآن كما واجهته مختلف الخطابات في الثقافة العربية القديمة، وتفصيل دراسة العلاقة بين النصوص في الشعرية العربية القديمة، دليل على إدراك المسارات اللانهائية التي يسلكها النص في علاقته بالنصوص الأخرى "(٣).

فالشاعر عند بناء نصه يستعين بمخزونه الثقافي لمن سبقه أي " إعادة إنتاج هذه النصوص السابقة له، التي خبرها الأديب على نحو من الأنحاء خلال مراحل تكوينه الثقافي "(٤).

إن المهمة التي يقوم بها التناص تنبع من اللحظة الخاصة التي مثلتها رؤى الدين ضمن تجربة وجود الإنسان لذلك فإن الشاعر مستمد من تلك التجربة بكثافتها وتوترها ودلالاتها ركيزة يقيم عليها رؤيته للواقع العربي "(٥).

وفي تناص شعر البرغوثي مع القرآن الكريم نراه يخاطب الذات الإلهية بالاستناد إلى القرآن الكريم، وقد صاغ من النص المقدس ما يناسب تجربته التي تعكس هموم أمته، من خلال ربط إرث تلك الأمة الديني بحاضرها، ففي إحدى قصائده التي أسماها (الجليل) يتحدث عن مرج ابن عامر وعن الجليل، نراه يسقي من آيات القرآن ويمزجها في بنية نصه الداخلية "(٦).

يقول: {صبراً جميلاً يزيد الظمأ}، والظمأ وهي مقصورة هكذا، لفظة لا تمت بشيء إلى الظمأ المعجمي وهي تجمع شمل الظمأ إلى الماء والعدل من كل جيل "(٧). نلاحظ وجود تناص بين أسطر البرغوثي والآية الواردة في سورة يوسف عليه السلام، يقول تبارك وتعالى: " فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون "(٨).

هذا التناص ولّد طاقات جديدة موحية، إذ إن هذه الآية قد وردت على لسان سيدنا يعقوب عندما ألقى أبناؤه يوسف أخاهم في الجب، وقد تباكوا عليه متهمين الذنب بأكله، فردد يعقوب (صبر جميل) حتى يعبر عن مدى صبره على غياب ولده إيماناً منه بالله وقدرته على ردّ يوسف له، لكن الصبر عند الشاعر يزيد النل والظمأ، فهو لا يريد من العربي الصبر على القتل والاحتلال "(٩).

ونلاحظ التناص في قصيدته (التحميس) إذ يتناص مع آيات القرآن الكريم بقوله:

فيا دهر مهما كنت ناراً تضرمُ فنحن كإبراهيم في النار نسلم "(١٠).

قال تعالى: " قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم "(١١).

يعبر الشاعر من خلال أبياته عن معاناة المواطن الفلسطيني الذي يلقي في جهنم الاحتلال والتي ستكون كالبرد والسلام عليه كما كانت على إبراهيم من قبل، وهو يعمل على بث الأمل وتشير أبناء شعبه بالخلاص القادم لإنهاء مأسيتهم.

وفي تناص البرغوثي مع قصص الأنبياء نجده يستحضر شخصية عيسى عليه السلام ويوظفها قائلاً:

لقد صلبوه فماذا بريك تنتظرين

لقد صلبوه وليس مسيحاً ولا ابن إله

لقد صلبوه لسرقته المال أو قوله الزور

أو سفكه الدم أو أي ذنب جناه

ولم يصلبوه لدعوى ودين

فماذا بريك تنتظرين؟

ويا أمه لم يكن يبرئ الصم والبكم والعمي

لم يخرج الجن من رأس مصروعة مؤمنة

(١) أحمد الزعبي، التناص نظرياً وتطبيقياً، مؤسسة عمون للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م، صفحة ١١.

(٢) محمد بينيس، الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها، صفحة ١٨٣.

(٣) محمد بينيس، الشعر العربي الحديث، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، صفحة ١٨١.

(٤) عبد العاطي كيوان، التناص القرآني في شعر أمل دنقل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، صفحة ٢٤١.

(٥) مريد البرغوثي، الأعمال الشعرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، صفحة ٣٤٤.

(٦) عبد الحق بلول وفتيحة بلول، التناص في شعر تميم البرغوثي، إشراف: عقيلة قرورو، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ٢٠٢٣م، صفحة ٦٦.

(٧) تميم البرغوثي، ديوان في القدس، صفحة ١٦.

(٨) يوسف ١٧.

(٩) عبد الحق بلول، فتحة بلول، التناص في شعر تميم البرغوثي، صفحة ١١.

(١٠) تميم البرغوثي، ديوان في القدس، صفحة ١٧٧.

(١١) الأنبياء ٦٩.

وما رف من بين كفيه طير
ولم يتحد المرائين والكهنة
ولم يأت في ليليه روح أمين
فماذا بربك تنتظرين

ويا أمه لم يكن فيه أي اختلاف عن الآخرين^(١).

يحاول الشاعر توظيف شخصية المسيح ليعبر من خلالها عن مآسي الإنسان الفلسطيني، وشخصية الأم يرمز بها إلى أمة العرب، فيخاطبها بأن الفلسطيني لم يأت بما جاء به المسيح، ولم يرتكب جرائم تستحق هذا العقاب، وهو لا يحمل صبر الأنبياء فم الذي تنتظره الأمة منه. ويستدعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً، ففي قصيدة بعنوان (الحمامة والعنكبوت) فيقول:

تقول الحمامة للعنكبوت	أخي تذكرتي أم نسييت؟
لقد طفت كالشك كل البلاد	وأنت هنا كاليقين بقيت
فلم أوت علمك مهما علمت	ولم أرق يوماً إلى ما رقيت
فأنت لبنياننا كالثبات	وأنت لبرهاننا كالثبوت
أنتيك أسأل عن صاحبي	فلا تقتليني بهذا السكوت
أراك أحية لا تنطقين	بأي الدواهي الإناء دهيت
ولود عنود تعود وكفنيك	وهي تخذل إما فنيت
وأعرف ما ضرك المشركون	ولكن من المؤمنين أتيت
تقول الحمامة للعنكبوت	بريك يا هذه لا تموتي ^(٢) .

يذكر الشاعر في الأبيات السابقة هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيتحدث بلسان العنكبوت والحمامة اللتان قامتا بحماية الرسول الكريم، ففجر الشاعر طاقته الإيحائية في شعره، فالعنكبوت والحمامة يرثيان وضع المسلمين في هذا الزمان، وهما يتذكران يوم شرفهما النبي في غار ثور، وتستمران بسرد الأخبار التي حدثت آنذاك بحسرة وحزن ويعملان على مقارنة تلك الأوضاع بأوضاع الواقع الراهن^(٣).

وللتناص القرآني اتساعه وغناه، إذ يجد الشاعر فيه كل ما يحتاجه من الرموز التي تعبر عما يريد من القضايا من غير ضرورة إلى التفصيل^(٤). لقد استخدم تميم البرغوثي الموروث الديني " ليكون متميزاً بحكم تطور وعي الشاعر. موقفه ومفهومه للثقافة، والثقافة في الشعر، واختلاف أساليب التعبير والتشكيل الشعري "^(٥).

إن توظيف التراث بكل أنواعه يضيف على تجربة الشاعر بقاء واستمراراً، ويخلق جواً من الفن والإبداع في النص يرتبط بنصه فيظهر خلاله المهارات الكامنة في العلاقة بين الموروث والنص^(٦).

ذلك " أننا لا نعود إلى غائب أو مخزون، وإنما نعود إلى ذواتنا الثقافية والتاريخية بقصد تحليلها وتفسيرها لمعرفة مواطن الزلل والصواب في بنيتها "^(٧). إن النص في شعر تميم البرغوثي يدخل الموروث حتى يمنح القصيدة روحاً من فكر الشاعر، مما يحيل إلى ظاهرة مهمة هي التناص، بحيث يعتمد في أسلوبه على ثقافة القارئ ومعرفته الواسعة " فالتناص بوصفه ظاهرة من ظواهر لغة النص يوجه للكشف عن مرجعيات النص التي تندمج بروح القصيدة من خلال " التلاعب بأصوات الكلمة والتصريح بالمعارضة، واستعمال لغة وسط معين، والإحالة على جنس خطابي برمته "^(٨).

وقد عمد إلى استحضار غزوة بدر التي شارك النبي الكريم فيها ضد المشركين، وانتصاره عليهم مسلحاً بالإيمان والعزيمة، فربط الغزوة بالجليل التي شهدت أحداثاً بين الفلسطينيين والمحتلين الصهاينة:

كان الجليل هو الشعر في النثر محتجب

كالخيول التي في السما

(١) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٤٣.

(٢) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٥٢.

(٣) عبد الحق بلول، فتحة بلول، التناص في شعر تميم البرغوثي، صفحة ١٥.

(٤) حصة البادي، التناص في الشعر العربي الحديث، البرغوثي نموذجاً، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، صفحة ٤١.

(٥) طراد الكبسي، التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة والإبداع في الشعر العربي الحديث، منشورات دار الثقافة والفنون، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م، صفحة ١١.

(٦) حصة البادي، التناص في الشعر العربي الحديث، صفحة ١٧.

(٧) أحمد يوسف علي، التراث ونقد الشعر، دار النديم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، صفحة ١٨.

(٨) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م، صفحة ١٣١.

كالملائكة النازلين على هيئة الطير

يوم القتال

وهو محتجب مثل رعب العدو الحقيقي^(١).

يحاول الشاعر أن يفيد من تلك الحادثة من خلال ذكر عون الله للمؤمنين، فالملائكة شاركت في المعركة، وهبطت من السماء إلى الأرض، وهذا يتقاطع مع الآية الكريمة: " إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين "^(٢).

" واستدعاء الشاعر لمشاركة الملائكة في قصيدته تلك تأكيد منه على فكرة المقاومة التي تبناها أبناء فلسطين صغيروهم وكبيرهم، فكأنه فعل تحد للعدو الذي يحيط بهم ويجثم على أنفاسهم، فهم على قلة عددهم موفقون في مسيرتهم المظفرة تلك، وما توظيف مشاركة الملائكة التي جسدها النص التيممي بصورة الطير في القتال إلا رسالة حب وسلام سيعم مداه في أرجاء البلاد، وإن طالبت المدة وبعدت المسافة "^(٣).
يقول:

لا شيء جذرياً

يوصل الحمام كذبه على أسطول نوح

ويواصل الغراب تحذيره

وتواصل السفن رحلتها من محيط لمحيط

أصبح الطوفان روتينياً

كالمذهب في الموشح

وكذلك النجاة^(٤).

اعتمدت الأبيات على قصة سيدنا نوح ونجاته، مع أن الشاعر حوّر في نصه القصة وأعطى للغراب والحمام موقفاً مختلفاً عما كان في القصة الحقيقية، فالحمام كذب على نوح، والحقيقة مزورة، والحمام يمثل الإسرائيلي الذي يكذب في ادعائه بالسلام، والغراب يحذر من هذا السلام المزعوم، فالشاعر اتكأ على الموروث الديني لتحقيق غايات جديدة، والتفاعل بين نصه والموروث الديني يشكل " ممارسات دلالية متماسكة تتجاوز وتتصارع فيه لتكون في نهاية المطاف ممارسة دالة جديدة تتطوي على معان ودلالات ما كان لها أن تتطوي عليها لولا تلك النصوص السابقة "^(٥).

لقد كانت سعة اطلاع البرغوثي على الموروث الديني كبيرة، فقد استلهم من القرآن الكريم وقصص الأنبياء، فمرة يذكرها بعينها، وأخرى يبذل فيها، في سبيل إقناع القارئ بفكرته مع تأثره بالألفاظ الدينية ومن جميع الكتب السماوية.

المطلب الثاني: الرمز والمشابهة التصويرية

يعد الرمز من التقنيات المعاصر في الشعر المعاصر والتي منحته الفضاء الواسع المليء بالإيحاء، لأن الترميز " يجعل اللغة تفقد أنساقها العادية وتتحول إلى تداعيات تحمل في بنياتها مضامين رمزية "^(٦).

ويرى سمير سعيد أنّ الرمز " بناء عام ذو عناصر متشابهة يتكون من لغة مقننة، تبرز أو توضح معنى أو فكرة محددة في نص أو في قضية أو في رواية "^(٧).
يقول:

تصلي عليك البحار

إذا التأمّت بعد سفر الخروج

فقد مر جمع الغزاة إلى البيته

والله يجمع شمل المياه

يعانق كل غريب من الموج أسرته

وأكاليل من زبد البحر صارت^(٨).

(١) تميم البرغوثي، في القدس، دار الشروق، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م، صفحة ١٨

(٢) الأنفال ٩.

(٣) هبة مصطفى جابر، هناء عمر خليل، استدعاء الموروث الديني في شعر تميم البرغوثي، ديوان في القدس أنموذجاً، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثامن والتسعون، صفحة ٢١.

(٤) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٥١

(٥) عبد النبي اصطياف، خيط التراث في نسيج الشعر العربي الحديث، منخل تناصي، مجلة فصول، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ١٩٩٦م، صفحة ١٩٢.

(٦) السعيد بو سقطة، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م، صفحة ٣٧

(٧) سمير سعيد، مشكلات الحداثة في النقد العربي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، صفحة ٢٤٨

(٨) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٨٤، ٨٥.

أخرج الشاعر البحر من دلالاته المعجمية ليملأه بالرموز التي تمنح معاني الغموض والقوة، فالبحر رمز ينبض بالحياة، وقد منحه البرغوثي رمز الخلود^(١).
يقول مستخدماً الليل كرمز:

امتدت اليد إلى السماء
متعدية أربعة عشر قرناً
ونزعت الليل عنا برفق
نزعك الضماد أو اللثام
فإذا تحته ليل آخر
فنزعت أيضاً^(٢).

فالليل يرتبط بحالة من الغموض والمجهول، وغياب الضوء والخوف والرعب. فهو يؤمن بالليل كرمز لكل ما سبق لهذا لجأ إليه حتى يقرب المعنى من ذهن المتلقي فجعله يعيش مع الأحداث والزمان. فالرمز من أهم التقنيات الأسلوبية التي اعتمدها البرغوثي لنقل أحاسيسه، إذ عمد لتوظيف الرمز في شعره بشكل واسع مما أسهم في كشف رؤيته للواقع، " ولعل الرمزية إلى جانب التناص والانزياح وغير ذلك كان خير سندان يطرق عليه آهاته وغضبه الذي لا يترجم إلا بهذه الطريقة في هذا العصر الذي لا يقل قهراً وانتهاكاً للحريات عن العصور التي سبقته "^(٣).

واستخدم الغزالة كرمز طبيعي وجعلها مكان الأرض التي تغرب وابتعد عنها، يقول:

وهي الغزالة في المدى، حكم الزمان ببينها

ما زلت تركض إثرها

قد ودعتك بعينها

رفقاً بنفسك ساعة إنني أراك وهنت

في القدس من في القدس إلا أنت^(٤).

رمز الشاعر لوطنه بالغزالة وإلى من احتلها بالأعادي، فهو يحلم بأن يكون بلده حراً مستقلاً وهو أشبه بالحلم المستحيل، لكن يبقى الأمل والتفاؤل ديدنه. كما استخدم الوشاح كرمز للحرية، يقول:

حيث أنّ خيالنا خير من التاريخ

ماضيه وحاضره ومن مستقبل طفل

يحاول أن يخط شوارباً ويزيد طولاً

كي يناسبه وشاح صبيغ من أحلامنا

فأعانك الرحمن يا طفلاً برحم الغيب

من قبل الولادة بالمطالب أثقلوك^(٥).

فهو يشير إلى الحكام بأنه خيال، ويا لجمال مكانهم وهو خال منهم، فهو يؤيد الخيال الذي صاغ وشاحاً يملك الشعب الحرية فيعيشها بكل تفاصيلها. كذلك فإن الصورة من أهم التقنيات التي استخدمها البرغوثي في شعره، لأنها توضح الدلالات وتبين براعة الشاعر.

ويرى غنيمي هلال أن الصورة وسيلة فنية تنقل التجربة، ولا تلتزم بمجازية اللفظ أو العبارة، وقد تكون الجمل حقيقية في استعمالها لكنها تدل على خصب الخيال والتصوير الدقيق^(٦).

ومن الصور الفنية التي استخدمها البرغوثي التشبيه، والتشبيه: " هو العقد على أن أحد الشئيين يسد مسد الآخر في الحس والعقل ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس "^(٧). يقول:

الجن تأتي بتعاليمها مثل الجرائد^(٨).

(١) ناجي دويده، اللغة الشعرية ودلالاتها في ديوان تميم البرغوثي، دراسة لنماذج مختارة، إشراف: إلياس مستاري، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٥، ٢٠١٦م، صفحة ٧٠.

(٢) تميم البرغوثي، ديوان في القدس، صفحة ٧٩.

(٣) أحمد العلي، أثر الرمز في الأدب العربي الحديث، صفحة ٢٢٩، ٢٣٠.

(٤) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٨.

(٥) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٢٨.

(٦) محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م، صفحة ٤٣٢.

(٧) الرماني، النكت وإعجاز القرآن، دار المعارف، الطبعة الأولى، دت، صفحة ٧٤.

(٨) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٢٣.

يقول:

أنا لي سماء كالسماء صغيرة زرقاء
أحملها على رأس^(١).

يقصد الشاعر هنا الحرية ويكني عنها، حتى تبقى بلاده حرة. أما الاستعارة فلجأ إليها الشاعر ووظفها في شعره مما منحه السحر والغموض، وشدّ القارئ لفك ذلك الغموض. يقول:

ربما أدخلت فيها بعض التزوير الحميد
فيصح التاريخ سيرته كأحسن ما أريد^(٢).

شبه الشاعر التاريخ بإنسان، حذف المشبه به (الإنسان) وترك شيئاً ما يدل عليه (يصح) على سبيل الاستعارة المكنية. فالصورة من أهم أدوات الشاعر لأنها " تستحضر الهيئة الحسية أو الذهنية الحسية أو الذهنية للأجسام والمعاني بصياغة جديدة تنهض لها قدرة الشاعر ومقدار تجربته وفق تعادلية بين طرفين هما: المجاز والواقع دون أن يستبد طرف على آخر " ^(٣). يقول الشاعر:

يسيران ساروا في مظاهرة
في الخلف فيه الفضول والجذع
يكتب في دفتر طريقتهم
لعله في الدروس ينتفع
والقوم عزل والجيش متدرع^(٤).

يقوم الشاعر بتصوير الدهر بالشخص الذي يتابع أخبار أهل القدس، فيسجل تجاربهم ليستفيد منها، وهو يحاول إقناع الفلسطينيين بهزيمتهم أمام جيش العدو إلا أنهم يرفضون الاقتناع بالفكرة، فهم يستمرون في المقاومة والتظاهر حتى لو كان تراجع الصهاينة خطوتين فقط لا أكثر، لكن ما يهم أنهم باقون على هذا الطريق مثابرون.

المطلب الثالث: البنى الإيقاعية :

تعد الموسيقى جانباً مميّزاً للإبداع في الشعر العربي، وهو ما يميزه عن غيره لأن الموسيقى تشدّ القارئ وانتباهه، ولكل عمل شعري جانبيين هما الموسيقى الخارجية والموسيقى الداخلية^(٥).

أولاً: الموسيقى الخارجية: تتمثل هذه الموسيقى بالعناصر الثلاثة: الوزن، القافية، الروي.

- الوزن: هو مجموع تعجيلات يتألف منها البيت^(٦). ويشكل الوزن صورة للكلام، فالقصيدة تعتمد على الموسيقى بتكرار النغم بحيث يتجزأ البيت إلى تعجيلات لمعرفة البحر وهذا ما يسمى بالتقطيع^(٧).
فقد استخدم البحر الطويل بقوله:
مررنا على دار الحبيب فردنا^(٨).
فعولن ، مفاعيلن ، فعول ، مفاعلن ، البحر الطويل.
وقد كان القدماء يؤثرن البحر الطويل في قصائدهم، وذلك لكثرة مقاطعه التي تلائم المناظرة والمفاخرة التي عني بها شعراء الجاهلية عناية كبيرة^(٩).
- القافية: هي مجموعة حروف تبدأ بالمتحرك قبل الساكن الأخير في البيت^(١٠).
يقول البرغوثي:

فقلت لنفسي ربما هي نعمة فماذا ترى في القدس حين تزورها^(١١).

(٢) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٢١.

(٣) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٢٥.

(٤) سمير سعيد حجازي، النظرية الأدبية ومصطلحاتها دراسة لغوية تحليلية، دار هبة للنشر والتوزيع العلمية، القاهرة، مصر، د.ط، صفحة ١٧٧.

(٥) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ١٥.

(٦) يوسف أبو العدوس، الأسلوبية والروية والتطبيق، دراسة المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، صفحة ٢٦٢.

(٧) محمد عيسى هلال وعاصي ميشال، المفصل في اللغة والأدب، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٧٦/١.

(٨) عبد الرحمن تبيرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، صفحة ٦.

(٩) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٧.

(١٠) إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٨٨م، صفحة ١٨٩.

(١١) محمد مصطفى أبو الشوارب، جماليات النص الشعري، دار الوفاء، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، صفحة ٥.

(١) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٧.

فالألفاظ التي اتخذها الشاعر كقافية هي (تزورها - يضرها - سرورها) مما أضفى ثراءً للإيقاع الشعري والمعنى.

٣. الروي: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ويرد في نهاية الأبيات لذلك يقال بائية، لامية... الخ^(١).

فقد اعتمد حرف الراء كحرف للروي في أبياته السابقة. والراء " صوت مجهور ولد إيقاعاً تردد بين درجة الانخفاض والارتفاع، فتميم البرغوثي يرتفع بالتحريز وينخفض بالظلم والاستبداد"^(٢).

ثانياً: الموسيقى الداخلية: وتتمثل هذه الموسيقى بالتكرار والطباق والجناس.

١. التكرار: يعرف التكرار بأنه: " هو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده سواء كان اللفظ المتفق المعنى الأول أو الثاني "^(٣).

وقد لجأ البرغوثي لهذه التقنية فعمد إلى تكرار كلمة (القدس) في قوله: متى تبصر القدس العتيقة

لا يرون القدس إطلاقاً

والقدس تعرف نفسها^(٤).

فقد كرر (القدس) للدلالة على إثبات معناه وتأكيد، ولأنه يسرد معاناته في تلك المدينة المقدسة. وللتكرار أثره في إغناء الموسيقى الداخلية للنص الشعري. ويقول:

في القدس يرتاح التناقص

في القدس لو صافحت شيخاً

في القدس تنتظم القبور

في القدس من في القدس^(٥).

كرر الشاعر فشيبه الجملة مما يشير إلى أهمية القدس وحضورها الراسخ في عقل الشاعر ومشاعره، فالمعاناة والظلم تحدثان في القدس لذا عدها الشاعر القضية الأهم فجعلها ركيزة ومحوراً، و " أضاف حرف الجر " في " تعيد الظرفية المكانية، فهو يؤكد ويؤكد لا للخروج من هذه المدينة فيبقى كل شعبها الفلسطيني بداخلها "^(٦).

٢. الطباق: الطباق هو الجمع بين لفظتين متضادتين^(٧).

فالتضاد يزيد المعنى جمالاً ووضوحاً، ويجلب الانتباه لوجود ترابط دلالي تتجذب له ذائقة المتلقي.

٣. الجناس: هو تشابه لفظين في النطق مع اختلافهما بالمعنى^(٨).

يقول:

في القدس كل فتى سواك

وهي الغزالة في المدى حكم الزمان بينها

ما زالت تركض إثرها منذ ودعتك بعينها

تطورت ما بينهم علاقة الأب بالبنين^(٩).

فجدد الجناس غير التام في قوله: (هواك، سواك)، (النوم، القوم)، (بينهما، بعينه). مما منح " القصيدة نغماً إيقاعياً خاصاً، بحيث يمثل عنصراً هاماً من عناصر البناء الإيقاعي يلجأ الشاعر لتأكيد الدلالة من ناحية، ولزيادة الحس الإيقاعي والشعوري من ناحية أخرى "^(١٠).

٤. خاتمة

إن تجربة الشاعر البرغوثي زادت إبداعه الشعري والفني رونقاً وجمالاً، إذ استلهم تجربته من الواقع والتراث والخيال، وكان لثقافته الدور المهم في صقل المعنى الشعري، وتنوع أساليب التعبير عن الإحساس والمشاعر.

(٢) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٨.

(٣) زهية معيوف وسارة حمراوي، دراسة البنية الأسلوبية في قصيدة القدس للشاعر تميم البرغوثي، صفحة ٢٩.

(٤) أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشروق الثقافية، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م، ١/٧٣٠.

(٥) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٨، ٧.

(٦) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ١٢، ١١.

(٧) زهية معيوف وسارة حمراوي، دراسة البنية الأسلوبية في قصيدة القدس للشاعر تميم البرغوثي، شهادة ماستر، إشراف: سعد لخزاري، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٩، ٢٠٢٠م، صفحة ٣٣.

(٨) أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط، صفحة ٢٥٣.

(٩) السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، صفحة ٣٩١.

(١٠) تميم البرغوثي، في القدس، صفحة ٨، ٩.

(١١) زهية معيوف وسارة حمراوي، دراسة البنية الأسلوبية في قصيدة القدس للشاعر تميم البرغوثي، صفحة ٣٦.

وقد أجاد في توظيفه للتناص والإرث الديني، وبرهن على عمق التجربة الشعرية لديه، وبرهن على قدرة الشاعر الفلسطيني في بناء نص شعري نابض بالأصالة، وقدم صورة شعرية تؤمن بالقيم والمبادئ التي مثلت ثقافة المجتمع العربي والإسلامي في مواجهة العدوان والطغيان الذي تتعرض له. وكان للرمز دوره الكبير في التلميح لبعض القضايا وخاصة السياسية، وعبرت التشابيه والصور بتتوعها عن مكونات اللاشعور عند البرغوثي، وكان للموسيقى الخارجية والداخلية دور مهم في إثراء البنية الإيقاعية ومنحها نغماً خاصاً يتسم بالرونق والجمال.

Funding:

The authors affirm that the study did not receive funding from any institution, research council, or commercial entity. All costs incurred during the research were self-funded.

Conflicts of Interest:

The authors declare that they have no conflicts of interest.

Acknowledgment:

The authors express gratitude to their institutions for offering guidance and creating a conducive research environment.

References

- [1] I. Anis, Mousiqaa al-Shi'r, 6th ed. Cairo: Al-Anglo Egyptian Library, 1988I. Anis, Mousiqaa al-Shi'r, 6th ed. Cairo: Al-Anglo Egyptian Library, 1988.
- [2] I. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, 1st ed. Beirut: Dar Toubalbis, 2006, pp. 14–233.
- [3] A. Y. al-Sakaki, Miftah al-Uloom. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, n.d.
- [4] A. Al-Zoubi, Al-Tanassu Theryan wa Tatbiqiyah, 2nd ed. Jordan: Ammon Publishing, 2000.
- [5] A. Al-Ali, "The Effect of Symbolism in Modern Arabic Literature: The Case of Tamim Barghouti," Idarak, vol. 3, no. 1, Jun. 2023.
- [6] A. Maqtoubi, Mu'jam al-Naqd al-Arabi al-Qadeem, 1st ed. Baghdad: Dar Al-Shorouk, 1989.
- [7] A. Y. Ali, Heritage and Poetry Critique, 1st ed. Cairo: Dar Al-Nadim, 1988.
- [8] A. F. S. Al-Omrani, "The Self and the Other in the Poetry of Tamim Barghouti," Tihama, no. 18, Jul.–Dec. 2023, University of Hodeidah.
- [9] T. Barghouti, Fi Al-Quds, 2nd ed. Cairo: Dar Al-Shorouk, 2015.
- [10] T. Barghouti, Qalouli Bethab Masr. Cairo: Dar Al-Shorouk, 2005.
- [11] J. Kristeva, Ilm Al-Nass, trans. F. Al-Zahi, 2nd ed. Casablanca: Dar Toubkal, 1997.
- [12] S. Saeed, Problems of Modernity in Arabic Criticism, 1st ed. Cairo: Dar Al-Thaqafah, 2002.
- [13] S. A. Al-Hashimi, Jawahir Al-Balagha fi Al-Ma'ani wa Al-Bayan wa Al-Badi, 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1991.
- [14] T. Al-Kubaisi, Al-Turath Al-Arabi Ka Masdar fi Nazariyat Al-Ma'rifah wa Al-Ibda fi Al-Shi'r Al-Arabi Al-Hadith, 1st ed. Baghdad: Dar Al-Thaqafah wal Funun, 1978.
- [15] A. Beloul and F. Beloul, "Intertextuality in the Poetry of Tamim Barghouti," supervised by A. Qarrou, Algeria, University of Shahid Hamma Lakhdar, 2023.
- [16] A. Tibermais, Al-Aroudh wa Iqaa Al-Shi'r Al-Arabi, 1st ed. Cairo: Dar Al-Shorouk, 1998.
- [17] A. Al-Masdi, Al-Asloob wa Al-Asloobiyyah, 3rd ed. Tunis: Dar Al-Arabiyya Lil-Kitab.
- [18] A. Kwan, The Quranic Intertextuality in the Poetry of Amal Dunqul, 1st ed. Cairo: Al-Nahda Al-Misriyya, 1998.
- [19] T. Barghouti, Diwan Fi Al-Quds. Cairo: Dar Al-Shorouk, 2009.
- [20] A. Q. Al-Qat, The Emotional Trend in Contemporary Arabic Poetry, 2nd ed. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, 1981.
- [21] A. Jalil, Al-Asloobiyyah wa Al-Thalathiyya Al-Dawa'ir Al-Balaghiyyah, 1st ed. Amman: Dar Safa Al-Din, 2002.
- [22] A. Esteef, "The Thread of Heritage in the Fabric of Modern Arabic Poetry: An Intertextual Approach," Fusool, vol. 15, no. 2, 1996.
- [23] T. Barghouti, Diwan Fi Al-Quds. Cairo: Dar Al-Shorouk, 2009.
- [24] A. B. Dhreel, Language and Style, n.d. (Publisher unspecified).
- [25] I. Al-Shartah, Tamim Barghouti: Manifestations of the Aesthetic Imagination, n.d. (Publisher unspecified).
- [26] K. Alawash and F. Qumadi, "A Stylistic Study of the Poem 'Ana Li Sama Kal-Sama' by Tamim Barghouti," supervised by Q. Yaqoub, University of Akli Mohand Oulhadj, Bouira, Algeria, 2021.
- [27] M. Bennis, Modern Arabic Poetry, 1st ed. Casablanca: Dar Toubkal, 1990.
- [28] M. I. Hilal and A. Michel, Al-Mufasssal fi Al-Lugha wal-Adab, 1st ed. Beirut: Dar Al-Qalam.
- [29] M. G. Hilal, Modern Literary Criticism, 2nd ed. Cairo: Dar Nahda Misr, 1997.
- [30] M. M. Abu Al-Shwarab, Aesthetics of Poetic Text, 1st ed. Alexandria: Dar Al-Wafa, 2005.

- [31] M. Miftah, Analysis of Poetic Discourse: Intertextuality Strategy, 4th ed. Casablanca: Al-Markaz Al-Thaqafi Al-Arabi, 2005.
- [32] M. Miftah, Analysis of Poetic Discourse: Intertextuality Strategy, 4th ed. Casablanca: Al-Markaz Al-Thaqafi Al-Arabi, 2005.
- [33] M. Barghouti, Collected Poetry Works, 1st ed. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing, 1999.
- [34] N. Douida, "The Poetic Language and Its Significance in the Diwan of Tamim Barghouti: A Study of Selected Examples," supervised by I. Mustari, Master's thesis, University of Muhammad Khaydar, Biskra, Algeria, 2015.
- [35] N. Al-Sad, Al-Asloobiyah wa Tahleel Al-Khitab: A Study in Modern Arabic Criticism, Part 1. Algeria: Dar Houma.
- [36] H. M. Jaber and H. O. Khalil, "Invoking Religious Heritage in the Poetry of Tamim Barghouti: A Diwan in Al-Quds as a Model," Journal of the Arabic Language Academy in Jordan, no. 98
- [37] Y. A. Al-Adous, Al-Asloobiyah: Vision and Application, 1st ed. Jordan: Dar Al-Masira, 2007.
- [38] Y. A. Al-Adous, Al-Asloobiyah, Vision and Application, 1st ed. Jordan: Dar Al-Masira, 2007.
- [39] N. Al-Sad, Al-Asloobiyah wa Tahleel Al-Khitab: A Study in Modern Arabic Criticism, Part 1. Algeria: Dar Houma.

مراجع

- [١] ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٨٨م
- [٢] ابن منظور، لسان العرب، دار توبليس للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ٢٣٣/١٤
- [٣] أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط
- [٤] أحمد الزعبي، التناسق نظرياً وتطبيقياً، مؤسسة عمون للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م
- [٥] أحمد العلي، أثر الرمز في الأدب العربي الحديث، تميم البرغوثي أنموذجاً، مجلة أديار، المجلد الثالث، العدد الأول، حزيران ٢٠٢٣م
- [٦] أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشروق الثقافية، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م
- [٧] أحمد يوسف علي، التراث ونقد الشعر، دار النديم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م
- [٨] أرياف فرج سلمان العمراني، الأنا والآخر في شعر تميم البرغوثي، مجلة تهامة، العدد الثامن عشر، يوليو- ديسمبر ٢٠٢٣م، جامعة الحديدة
- [٩] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٩م
- [١٠] تميم البرغوثي، في القدس، دار الشروق، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م
- [١١] تميم البرغوثي، فالولي بتحب مصر، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥م
- [١٢] جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م
- [١٣] سمير سعيد، مشكلات الحداثة في النقد العربي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م
- [١٤] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان واليدبع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- [١٥] طراد الكبيسي، التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة والإبداع في الشعر العربي الحديث، منشورات دار الثقافة والفنون، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م
- [١٦] عبد الحق بلول وفتيحة بلول، التناسق في شعر تميم البرغوثي، إشراف: عقيلة قرورو، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ٢٠٢٣م
- [١٧] عبد الرحمان تبيرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م
- [١٨] عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار العربية للكتاب، تونس، الطبعة الثالثة
- [١٩] عبد العاطي كيوان، التناسق القرآني في شعر أمل دنقل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م
- [٢٠] عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٨١م
- [٢١] عبد القادر جليل، الأسلوبية والثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء الدين للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م
- [٢٢] عبد النبي اصطيف، خيط التراث في نسج الشعر العربي الحديث، مدخل تناسقي، مجلة فصول، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ١٩٩٦م
- [٢٣] ط. البرغوثي، ديوان في القدس. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٩.
- [٢٤] عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، منشورات اتحاد الكتاب، د.ت
- [٢٥] عصام الشريخ، تميم البرغوثي، تجليات المتخيل الجمالي، دار عقل للنشر والدراسات والترجمة، د.ت
- [٢٦] كنزة علوش وفاطمة قماضي، دراسة أسلوبية لقصيدة (أنا لي سماء كالسماء) لتميم البرغوثي، إشراف: قادة يعقوب، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٢١، ٢٠٢٢م
- [٢٧] محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م
- [٢٨] محمد عيسى هلال وعاصي ميشال، المفصل في اللغة والأدب، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى
- [٢٩] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م
- [٣٠] محمد مصطفى أبو الشوارب، جماليات النص الشعري، دار الوفاء، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م
- [٣١] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناسق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م
- [٣٢] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناسق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م
- [٣٣] مريد البرغوثي، الأعمال الشعرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩
- [٣٤] ناجي دويدة، اللغة الشعرية ودلالاتها في ديوان تميم البرغوثي، دراسة لنماذج مختارة، إشراف: إلياس مستاري، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٥، ٢٠١٦م
- [٣٥] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة، الجزائر، الجزء الأول.
- [٣٦] هبة مصطفى جابر، هناء عمر خليل، استدعاء الموروث الديني في شعر تميم البرغوثي، ديوان في القدس أنموذجاً، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثامن والتسعون
- [٣٧] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية والرؤية والتطبيق، دراسة المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م
- [٣٨] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م
- [٣٩] ن. السعد، الأصولية وتحليل الخطاب: دراسة في النقد العربي الحديث، الجزء الأول. الجزائر: دار هومة.